

تفعيل الشراكة المجتمعية لتعزيز التنمية السياحية وتسويق المنتج الحرفي: دراسة حالة جمعية كنوز الجزائر السياحية بمدينة جيجل

Activating community partnership to enhance tourism
development and marketing the craft product
The case of the Algeria Treasures Association (Jijel City)

♦ زينب مكمش

مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط ، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله ،

zineb.mekemeche@univ-alger2.dz

تاريخ الإرسال: 2024/03/04 تاريخ القبول: 2025/01/17 تاريخ النشر: 2025/01/31

الملخص:

تحتل ولاية جيجل الجزائرية خلال فصل الصيف شعبية كبيرة في جذب السياح من داخل البلاد وخارجها ، ولهذا تسعى جمعية كنوز الجزائر إلى تعزيز السياحة الداخلية في المدينة والمساهمة في الحفاظ على التراث الثقافي لهذه الولاية الساحرة. من خلال التكفل بتحسين مستوى الخدمة وإضفاء جو ترحيبي ليس فقط لضمان التفاعل السلس والضروري بين الإنسان وبيئته ، ولكن أيضاً ليكون بمثابة طقوس العبور في حياة الناس ، وبدأت الجمعية رحلة الارتقاء بجودة الخدمات وذلك من خلال تكثيف أنشطتها والاهتمام بحماية المواقع السياحية وإدخال أماكن جديدة على الخريطة وكيفية الوصول إليها بأمان. بالإضافة إلى تسويق منتجات الحرف اليدوية واستغلال وسائل التواصل الاجتماعي والتقنيات الحديثة (التسويق الرقمي) ، بما يلبي احتياجات السياح المحتملين الباحثين عن الأصالة في المنتجات المصنوعة بشغف وعناية باستخدام المنتجات الصديقة للبيئة ، وهو ما يخلق اندماجاً مثيراً للاهتمام بين عناصر المجتمع المدني وعملية التنمية.

وقد حرصت الدولة على تطوير وإحياء هذا القطاع ليواكب متطلبات السوق الاقتصادية ، لذلك مهدت الطريق أمام عدة جهات في إطار الشراكات المجتمعية كالجمعيات لتحفيز السياحة الداخلية وتوعية الأفراد بها والنهوض بهذا المجال ، والتركيز بشكل كبير على الاستثمار من أجل تخفيف الضغط على المواطنين من جهة ، وتوفير فرص ومجالات أوسع للتعاون بين القطاعين العام والخاص.

الكلمات المفتاحية: التنمية السياحية ؛ الحرف ؛ السياحة الداخلية ؛ الشراكة المجتمعية ؛ جمعية كنوز الجزائر السياحية بمدينة جيجل.

♦ المؤلف المرسل

Abstract:

During the summer, the Algerian state of Jijel is quite popular for attracting tourists from both inside and outside the country, which is why the Treasures of Algeria Association seeks to promote internal tourism in the city and contribute to the preservation of this mesmerizing state's cultural heritage by fostering a most welcoming atmosphere to ensure not only the smooth and necessary interaction between man and his environment, but also mark a rite of passage in the lives of people. The association embarked on a journey to upgrade quality services, namely by intensifying its activities, paying careful attention to protecting tourist sites, and introducing new places on the map, along with how to reach them safely. In addition to marketing handicraft products during the summer and exploiting social media and modern technologies (digital marketing), it also sought to meet the needs of potential tourists on the lookout for authenticity in products that are made with passion and care using more and more eco-friendly materials.

Hence, it creates an interesting fusion of the elements of civil society. In the development process, the state has been keen on developing and reviving this sector to keep pace with the requirements of the economic market, so it has paved the way for several parties within the framework of community partnerships to stimulate domestic tourism and educate individuals about the necessity of promoting this field, putting great emphasis investment in order to reduce pressure on citizens on the one hand, and provide opportunities and larger scopes for cooperation between the public and private sectors.

Keywords: Tourism development; Crafts; Domestic tourism; Community partnership; Algerian Treasures Tourism Association in Jijel.

مقدمة:

يعد التواصل بين السائح وسكان المنطقة التي يزورها امر ضروري لتلبية احتياجاته، ويتم ذلك عن طريق وسائل مختلفة كالمواقع الالكترونية والمطويات وجميع البرامج المتاحة التي يوفرها التسويق الالكتروني، لتحقيق تنمية مستدامة في القطاع السياحي مستهدفة الزائر المحلي أولاً ثم الاجنبي وتمكينه من الاختيار الأمثل حسب رغباته وقدراته المادية وفي وقت وجيز، اذ تعد الجمعيات السياحية من ضمن أبرز الشركاء

الاجتماعيين المساهمين في تنمية السياحة الداخلية بالتعاون مع فئات مختصة في هذا المجال ، فهي همزة الوصل بين السائح والموقع السياحي من خلال ما توفره من خدمات وعروض ، فالتواصل يبدأ قبل ولوج السائح للمنطقة التي يود زيارتها من خلال التعرف على الموقع السياحي وعادات البلد ونوعية الخدمات المتعلقة بالمبيت والاكل وغيرها ونوع الصناعات والحرف والمنتجات التقليدية ، هذا مع استلزام تعاون مجموعة من الاطراف الفاعلة في هذا المجال فيما بينها في اطار الشراكة المجتمعية من وزارات ، جماعات محلية ، جمعيات ، عناصر المجتمع المدني وافراد ، لتحقيق التنمية الاقتصادية المحلية دون المساس بعناصر الهوية الوطنية ، وتشجيع الحرفيين على الاستقرار والاستثمار لزيادة الانتاج المحلي بما يخدم متطلبات السياحة الثقافية والاسواق الداخلية والخارجية ، خاصة في مناطق الظل والمدن السياحية المستقطبة للزوار ، فقد سعت الدولة الجزائرية ضمن أقطابها السياحية في ظل مخططها للتهيئة السياحية لإدراج التراث الثقافي ضمن آليات السياحة ، و احياء الحرف والصناعات التقليدية ، واشراك جميع الأطراف الفاعلة في هذا المجال من بينها الجمعيات السياحية.

إشكالية الدراسة:

في إطار ادراج الجمعيات السياحية ضمن المخطط السياحي التنموي في مناطق شرق البلاد وتفعيل دورها ، تسعى جمعية كنوز الجزائر بمدينة جيجل الى تعزيز السياحة الداخلية والمشاركة كطرف فعال في عملية التنمية ، فما هي الأنشطة السياحية للجمعية وكيف تساهم في نشر الوعي السياحي وتسويق المنتج الحرفي بمدينة جيجل ؟

الهدف من هذه الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة الى ابراز دور الشراكة المجتمعية في إحياء السياحة الداخلية وتحقيق التنمية المستدامة وأهمية الجمعيات في جلب السياح وتنشيط الحرف والصناعات التقليدية وسعيها للحفاظ على الهوية الوطنية بولاية جيجل من خلال:

✓ التوجه للسياحة الداخلية والعمل على تنمية مناطق الظل التي يزخر معظمها بثروة طبيعية بحاجة لإعادة الاستغلال والاستثمار ، والسعي لرقمنة قطاع السياحة واستغلال التسويق الالكتروني.

✓ البحث عن اسواق محلية ووطنية وإقليمية وعالمية لعرض المنتج الحرفي ورفع وتيرة الاستهلاك ، وتشجيع الانتاج باعتبار هذا النوع من الأنشطة لا يتطلب تكاليف كثيرة ولا مستوى تعليمي محدد بل يعتمد على الممارسة المكتسبة والمتوارثة.

✓ حماية التراث المحلي من خلال تقنين هذه الصناعات لاستغلالها بما يخدم الاقتصاد وحماية الحرفي بتحديد حقوقه وواجباته والاستماع لانشغالاته والعمل على زيادة الانتاج وتطويره بما يعكس الثقافة المحلية لكل بلد.

✓ تشجيع الاستثمارات وادراج عناصر المجتمع المدني في عملية التنمية ، وتأسيس بنية قاعدية تجعل من الولاية قطب سياحي بمعايير دولية.

1: الشراكة المجتمعية مقوم استراتيجي للسياحة الداخلية:

1.1- السياحة الداخلية كتوجه بديل:

لقد تغيرت نظرة العديد من دول العالم للسياحة الداخلية فهي سند للسياحة الدولية لما لها من آثار ومزايا اقتصادية واجتماعية والمتمثلة في نمو المناطق السياحية وتطورها، وانتعاشها الاقتصادي نتيجة لما ينفقه الزوار وإيجاد فرص عمل ورفع مستوى المعيشة ، إضافة إلى رفع معدلات الأشغال الفندقية على مدار العام وتنشيط الصناعات التقليدية المختلفة كالصناعة الغذائية وصناعة الأثاث ؛ البناء ؛ النقل وغيرها¹ ، حيث قدرت منظمة السياحة الدولية في تقرير مشترك لها مع منظمة التجارة والتنمية التابعة للأمم المتحدة اونكتاد (UNCTAD) حجم الخسائر التي لحقت للاقتصاد العالمي بـ 4 تريليونات دولار بالقطاع فقد منيت السياحة والقطاعات المرتبطة بها بخسارة حجمها بـ 2.4 تريليون دولار سنة 2020م ، وخسارة في إجمالي الناتج المحلي تتجاوز 4000 مليار دولار لسنتي 2020 و 2021² ، نتيجة تراجع عدد السياح في جميع أنحاء العالم ، ما انعكس سلبا على جميع القطاعات المرتبطة بالسياحة ، كما أشارت منظمة السياحة العالمية أن المختصين في المجال السياحي لا يتنبؤون بعودة التدفق المعتاد قبل 2023 ، هذا ما جعلها تدعو إلى تطوير السياحة الداخلية في إطار مشترك³ ، حيث توقع الخبراء ارتفاع الطلب على الأنشطة السياحية القائمة على الطبيعة والهواء الطلق ، مع اكتساب تجارب السفر البطيء والسياحة الداخلية اهتمام متزايد⁴.

1 ماهر عبد الخالق السيبي، مبادئ السياحة ، القاهرة ، مصر ، مجموعة النيل العربي للنشر والتوزيع ، 2015 ، ص 45.

2 france24 ، خسائر الاقتصاد العالمي جراء انهيار قطاع السياحة قد تفوق أربعة تريليونات دولار ، <https://www.france24.com/ar> تاريخ التصفح 2022/08/26.

3 شكري بن زعور ، مابعد جائحة كورونا ، دروس من تجارب دولية لسياسات تعافي الساحة ، جامعة الجزائر MPRA 2022 / 26/08/2022 Paper n610892u posted ، ص 9.

4 المرجع نفسه ، ص 6.

فالسياحة الداخلية تمثل 90 % من اجمالي النشاط السياحي وتستحوذ على اغلبيّة الأنشطة السياحية وتعمل على زيادة وعي المواطنين بأهمية المواقع الطبيعية والمعالم الأثرية والتاريخية؛ ما يعزز الانتماء بالهوية الوطنية وزيادة تفاعل المجتمعات المحلية مع المقومات السياحية والعناية بخصائصها، وتوجيه الاهتمام بها والحفاظ على نظافة البيئة والمواقع وصيانتها لتحقيق الاستدامة⁵، وفي هذا الصدد تبنت الجزائر عدة مخططات تنموية من بينها المخطط التوجيهي للسياحة 2025 لمضاعفة جاذبيتها وقدرتها التنافسية باعتبارها بلد يمتلك العديد من المقومات السياحية والثقافية، نظرا لتباين تضاريسه وعادات وتقاليد كل منطقة من ربوعه فلكل مدينة خصائص تميزها وتبرز ارثها الثقافي، وحسب المرسوم التنفيذي 88-232 المؤرخ في 1988/11/05 تشتمل ولاية جيجل على 19 منطقة توسع سياحي بمساحة 2324 هكتار⁶، وهو ما يستدعي إصلاح المنظومة السياحية وإنشاء أقطاب سياحية رائدة ذات جودة وتنافسية تركز على الاستدامة، وقد بلغ عدد المشاريع المعتمدة بالولاية 61 مشروع منها 36 مشروع غير منطلق، 14 في طور الإنجاز و 11 مشروع متوقف، 11 مشروع على مستوى الوزارة⁷ وهذه الاستثمارات لابد من تسجيلها لدى الوكالة الوطنية لترقية الاستثمار.

انطلاقا من التشخيص الفعلي لتلك المقومات والمؤهلات وتنفيذ المشاريع الضخمة والاستفادة من المزايا التي نص عليها القانون 16-09 المؤرخ في 3 أوت 2016 المتعلق بترقية الاستثمار، فقد منحت وزارة السياحة والصناعات التقليدية عدة مزايا للمستثمرين وباعتبار متطلبات السياحة لا تحتاج الى المرافق فقط بل تقتضي تقديم خدمات تلبي احتياجات السياح، حددت مديرية السياحة والصناعة التقليدية بولاية جيجل مجموعة من العمليات لتنفيذ خطة التهيئة السياحية وتم نشرها عبر حساب المديرية الرقمي، حيث استفادت الولاية من عدة مشاريع استثمارية نذكر منها مشروع ثلاثة فنادق سياحية بسعة إجمالية تفوق 350 سريرا، مشروع إنجاز 14 إقامة سياحية فاخرة وإنجاز واجهة بحرية بمنطقة التوسع السياحي لبلدية العوانة، إضافة الى مشروع غابة الاستجمام تاسودة ببلدية تاكسنة في اطار تشجيع السياحة الجبلية حيث تجاوزت نسبة الإنجاز بها 60 %، وقد شدد الوزير على ضرورة تسليم المشاريع في آجالها المحددة نظرا لأهميتها في

5 ابراهيم بظاظو، بانوراما السياحة، دار البازوري العلمية، الاردن، 2020، ص 243.

6 عمر بوسكرة، التخطيط السياحي في الجزائر بين الواقع والآفاق (أقطاب التوسع السياحي في مدينة جيجل أنموذجا)، مجلة تطوير، الجلفة، الجزائر، ع 12، 2015، ص 64.

7 مديرية السياحة والصناعة التقليدية جيجل، دراسة حول الولاية، jijel.mta.gov.dz، تاريخ التصفح 2024/02/23.

استقطاب السياح على مدار السنة ، وأكد على أهمية تكوين العنصر البشري المؤهل لجعل إقامة السياح وزوار المدينة ذات مستوى عال من حيث جودة الخدمات والتنشيط السياحي مع ضرورة اللجوء لشباب الجزائر المتخرجين من المعاهد السياحية ومدارس التكوين⁸.

1.1.1 مقومات السياحة الداخلية بمدينة جيجل:

تعد مدينة جيجل من ضمن المدن الجزائرية السياحية الأكثر جذبا للسياح خلال موسم الاصطياف فهي محل استقطاب عام نظرا لما تتمتع به من عوامل جذب طبيعية تاريخية ، ثقافية ، فتاريخ المدينة يعود إلى فترة ما قبل التاريخ وهو ما أكدته البقايا والمواقع الأثرية كموقع تازة ومزغيطان ، استوطنها الفينيقيون واطلقوا عليها اسم اجيلجيلي بمعنى شاطئ الدوام⁹، غير انه هناك من يعتبر التسمية أمازيغية بحثة حيث ورد عن الأمازيغ تكرار الكلمات وهي بمعنى ربوة الى ربوة أو جبل الى جبل وهي تسمية تبرز تضاريس المدينة وطابعها الجبلي¹⁰، عرفت عدة تسميات أخرى عبر مراحلها التاريخية فقد ذكرها بحارة المتوسط بيزي ، زيجري ، جيجري ، جيجلي ، بينما نجدها كتبت اقليليلي لدى الرومان وهو ما جاء في اللوح الحجري المحفوظ بمتحف قسنطينة¹¹، لتستقر على اسم جيجل منذ العهد الإسلامي الى يومنا هذا بالرغم من استخدام الفرنسيين لاسم جيجلي سعيا منهم لاسترجاع عهد الرومان¹²، وقد كانت المدينة من أهم السواحل الجزائرية التي أسس بها الفينيقيون مراكز للتجارة حيث كانت بواخرهم تروح وتغدو إليها¹³، وطأ أرضها الرومان والوندال والبيزنطيون وخضعت للحكم الإسلامي شأنها شأن مدن شمال افريقيا حتى احتلها الاسبان ، ثم تحررت على يد الاخوين عروج وخير الدين آل بربروس ، لتشهد خلال الفترة الاستعمارية نضال وطني في اطار الحركة الوطنية والثورة الجزائرية ، وبعد الاستقلال عرفت توسعا عمرانيا ما جعلها تصبح ولاية في 1974م ، وبعد التقسيم الإداري الأخير 1991

8 وكالة الانباء الجزائرية ، وزير السياحة يشدد على ضرورة الإسراع في تسليم المشاريع الفندقية قيد الإنجاز بجيجل ، <https://www.aps.dz/ar/regions> ، تاريخ التصفح 2024/02/22.

9 مديرية السياحة والصناعة التقليدية جيجل ، ولايتنا ، <https://jjjel.mta.gov.dz> ، تاريخ التصفح 2024/02/23.

10 سعيدة باهي ، التحولات الحضرية والتنمية السياحية المستدامة في ولاية جيجل ، أطروحة دكتوراه في التهيئة المعمارية ، جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر ، 2018 ، ص43.

11 على خنوف ، تاريخ منطقة جيجل قديما وحديثا ، الجزائر ، دار منشورات الأئيس ، ط1 ، 2007 ، ص35-34.

12 المرجع نفسه ، ص34.

13 أحمد توفيق المدني ، كتاب الجزائر ، الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1984 ، ص7.

أصبحت الولاية تتشكل من 11 دائرة و28 بلدية¹⁴ ورقمها الولائي 18، وقد مرت بفترة من التهميش إلا أنها خرجت من دائرة العزلة بفضل ما تمتاز به من مقومات متنوعة ساهمت في تنميتها وجذب انظار السياح إليها ونذكر منها:

أ- **المقومات الطبيعية:** تتميز المدينة بطبيعتها العذراء المتنوعة فهي تتربع على مساحة قدرها 2398 كم² تمثل فيها الغابات نسبة 47 % والجبال 82 % وقد منحها موقعها الفلكي مناخ معتدل ممطر، تبعد بحوالي 357 كلم عن العاصمة الجزائر وتعد مركز عبور للولايات الداخلية قسنطينة سطيف باتنة¹⁵، تشتمل على شريط ساحلي يبلغ 120 كلم يتألف من 54 شاطئ، يضم الكثير من المناطق السياحية:

- **الكورنيش الجيجلي:** يمتد من زيامة المنصورية الى العوانة، وأهم ما يميز هذا الشريط من الجهة الغربية وجود جزيرة صخرية بالعوانة بمساحة تقدر بـ 06 هكتار وتعرف محليا بالذيرة، كما نجد بالمدينة شبه جزيرة في بولاطنو بمساحة 0.15 هكتار، وجزيرة أندروا والتي تعرف ببرج البليدة¹⁶.

- **الكهوف العجيبة:** نذكر منها مغارة آديم اكتشفت سنة 1917م تقع على بعد 35 كلم من مدينة جيجل بين العوانة وزيامة المنصورية حيث يتواجد أيضا غار الباز الذي يمثل مغارة تعود لفترة ما قبل التاريخ، تعد هذه الكهوف إحدى عجائب الطبيعة فقد شكلت فيها الصواعد والنوازل أصواتا موسيقية ونقوشا وأشكالا مختلفة¹⁷، فنجم عن تلك الترسبات الكلسية لمياه الأمطار المعبئة بالأملاح المعدنية منحوتات منها سمكة مجمدة، ضرس يحمل اسم الجلالة، جنين في بطن أمه، مجسم لأرجل جمل عملاق، وثلاث قردة تمثل

14 سعيدة باهي، التحولات الحضرية والتنمية السياحية المستدامة في ولاية جيجل التحولات الحضرية والتنمية السياحية المستدامة في ولاية جيجل المرجع السابق، ص 60.

15 سعيدة باهي، سلاف ركاب، السياحة الساحلية بين قوة الإمكانات الطبيعية وعجز وضعف هياكل الاستقبال دراسة حالة مدينة جيجل، الملتقى الدولي "المدينة وعلاقتها بالسياحة فرصة لتعزيز التنمية المحلية" 27-28 سبتمبر 2022، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، 2022، ص 853.

16 مديرية السياحة والصناعة التقليدية جيجل، المواقع السياحية، <https://jjjel.mta.gov.dz>، تاريخ التصفح: 2024/02/19.

17 عمر بوسكرة، المرافق الترويجية والسياحية بين المخطط والواقع في مدينة جيجل دراسة ميدانية، زيامة المنصورية أنموذجا، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة سطيف 2، الجزائر، 2017، ص- ص 271-272.

رمز الحكمة¹⁸، كما يتواجد على بعد 40 كلم جنوب غرب مدينة جيجل ببلدية جيملة غار الشتا المتميز بأحواضه المائية وأشكال مختلفة من الصواعد والنوازل¹⁹

- **المحمية الطبيعية لبني بلعيد:** تقع على بعد 32 كلم من مدينة جيجل تتربع على مساحة 122 هكتار ، تتوفر على مجموعة نادرة من الحيوانات والنباتات وقد تم إنشاؤها بموجب القرار الولائي 67/786 سنة 1997م²⁰.

- **البحيرات الطبيعية:** تتميز مدينة جيجل ببحيراتها الثلاث ، اكبرها بحيرة بني بلعيد بدائرة العنصر بمساحة تقدر بـ 120 هكتار وهي تشتمل على 23 صنف من الطيور ، وبحيرة غدير بني حمزة بدائرة الشقفة والتي تتربع على مساحة 36 هكتار وبها أكثر من 32 نوع من الطيور وتليها في الأخير بحيرة غدير المرح بالطاهير بمساحة تصل الى 05 هكتار²¹.

- **الحظيرة الوطنية لتازة:** تبلغ مساحتها 3807 هكتار وتشتمل على أنواع مختلفة من النباتات والحيوانات ، حيث بلغت 137 نوعاً من النباتات العطرية ، و20 نوعاً من نباتات الزينة ، و135 نوعاً من الفطر ، و17 نوعاً من الأشجار والشجيرات ، بينما تتوفر على 11 نوع من الحيوانات المحمية بموجب القانون من أصل 15 نوع بالمحمية ، بالإضافة إلى 134 نوعاً من الطيور الجارحة والطيور المائية²².

وادي المشاكي: عبارة عن شلال في أسفل الجبل يبعد عن الطريق الولائي الرابط بين سلمى بن زيادة وتاكسنة بحوالي 03 كلم ، تحدث فيه ظاهرة طبيعية غريبة حيث ينقطع الشلال لمدة تتراوح بين 10 و15 دقيقة لتعود نسبة التدفق للشلال بعد هذه المدة الزمنية ، ويمتاز أيضا بتغير درجة حرارة المياه حسب فصول السنة ، يقصده الزوار المحليين للتداوي من الامراض المزمنة كما يعتقدون أنه علاج للعقم والسحر والعين²³.

ب- المقومات التاريخية: أهم ما يلفت الزائر لولاية جيجل مجموعة من المعالم التاريخية والتي باتت رمزا يعبر عن تاريخ المدينة ويستقطب الزائر إليها أهمها:

18 مديرية السياحة والصناعة التقليدية جيجل ، المواقع السياحية ، المرجع السابق.

19 سعيدة باهي ، سلاف ركاب ، المرجع السابق ، ص854.

20 عمر بوسكرة ، المرافق الترويجية والسياحية بين المخطط والواقع في مدينة جيجل دراسة ميدانية ، زيامة المنصورية أنموذجا ، المرجع السابق ، ص 272.

21 عمر بوسكرة ، المرافق الترويجية والسياحية بين المخطط والواقع في مدينة جيجل دراسة ميدانية ، زيامة المنصورية أنموذجا ، المرجع السابق ، ص275.

22 مديرية السياحة والصناعة التقليدية جيجل ، المواقع السياحية ، المرجع السابق.

23 نعيم بوعموشة ، حنان بشته ، المقومات السياحية الطبيعية لولاية جيجل الواقع والافاق ، مجلة التمكين الاجتماعي ، الأغواط ، الجزائر ، مج 04 ، ع 03 ، 2022 ، ص51.

- **مغارة تازة:** هي عبارة عن موقع أثري يرجع الى فترة ما قبل التاريخ يقع شرق قرية تازا ببلدية زيامة منصورية اكتشفه البعث الفرنسي ايرمان صدفة عام 1920م خلال زيارة استكشافية لمنطقة الشرق الجزائري ، حيث تم العثور على صناعات حجرية ايبومغربية وبقايا عظمية حيوانية وبشرية 'عرفت المغارة باسم لا مدلين حتى عام 1967 م لتعرف بعدها باسم مغارة تازا²⁴

- **الرابطة:** عبارة عن قبور بونيقية محفورة عل صخور الشاطئ الغربي ببلدية جيجل وتمثل الشاهد المادي الوحيد على التواجد الفينيقي بالمنطقة²⁵ وحاليا هي تابعة لمديرية الثقافة بالولاية.

- **المواقع الرومانية:** رغم التواجد الروماني بالمدينة الا ان المعالم المتبقية شملت المدينة والمناطق السهلية الساحلية فقط نتيجة عدم توغلهم بالجبال والوديان ، ومن ضمن هذه المواقع نجد أطلال المدينة الرومانية شوبا من بقايا سور المدينة وعناصر معمارية تبرز على السطح أو مدفونة تحت الأرض ، وموقع تسيليل ببلدية السطارة به بقايا بنايات وعدة لقي اثرية منها الفخار والأحجار المنحوتة والنصب²⁶ ، موقع تانفدور يحتوي على بقايا سور حماية المدينة وبعض العناصر المعمارية وحجارة منحوتة وأطر وعتبات بنائية مزينة بأشكال هندسية ، بقايا معاصر الزيتون ، وكان لزلزال 1856م أثر كبير في دمار واندثار الاثار الرومانية بالمدينة حيث أعيد تخطيطها من طرف القوات الفرنسية على شكل مثلث ذو نمط شطرنجي وفق المباني الفرنسية الريفية القديمة²⁷.

- **سفينة بابا عروج :** استقر عروج بربروس بجيجل وسمي سلطانا عليها وارتبط باهل المدينة حيث منع الاتاوات عنهم وكان يقسم معهم مغانم سفن القرصنة وقد لقبه سكان المدينة بابا عروج²⁸ ، وتم صناعة سفينة تخليدا لذكراه تتواجد بالمدخل الشرقي للمدينة تعد معلما يستدعي زيارة السياح شأنها شأن عين الفوارة بسطيف لما لها من دلالات تاريخية تشيد بأعمال الاخوين عروج وخير الدين آل بربروس في تحرير مدينة جيجل من قبضة الاسبان ، وهي مصنوعة من مادة النحاس والبرونز بطراز تقليدي يعود للقرن 15

24 على خنوف ، المرجع السابق ، ص32.

25 المرجع نفسه ، ص35.

26 على خنوف ، المرجع السابق ، ص ص 35-36.

27 سعيدة باهي ، التحولات الحضرية والتنمية السياحية المستدامة في ولاية جيجل ، المرجع السابق ، ص ص 264-265.

28 شارل فيرو ، ترجمة عبد الحميد سرحان ، تاريخ جيجلي ، القبة ، الجزائر ، دار الخلدونية ، ط1 ، 2010 ، ص 98.

تحتوي 12 مجذاف ، وقد أصبحت مجسمات السفينة تمثل ذكرى وهدية ترمز لتاريخ المدينة ، وتؤكد مدى ارتباط الجواجلة بالبحر فقد منحهم الاخوين عروج وخير الدين فرصة تعلم الحرف والصناعات التقليدية كما أدت مساهرة الأثرياء في انتشار صناعة الحلويات وفنون الطبخ واللباس والحلاقة²⁹.

- **بومارشي:** يقع بالجزء الغربي من بلدية جيجل يشمل بقايا السور القديم لمدينة جيجل وهو مركز استقطاب للعائلات الجيجلية والزوار الذين فضلوا السهر على شط البحر والصخور ويشبهها الزوار بالأجواء التركية³⁰.

ج- المقومات الخدمائية: لا تنحصر عوامل الجذب السياحي على العوامل الطبيعية والتاريخية والتراثية بل تعتمد بشكل كبير على الخدمات المقدمة للسائح أثناء زيارته للبلد أهمها الإقامة والاطعام والاعلام والتسوق والنقل وغيرها ، فالولاية يتواجد بها عدة مؤسسات خدمائية تساهم وتسعى لتلبية متطلبات السياح أهمها:

- **مؤسسات الايواء:** من أهم الخدمات التي يبحث عنها السائح المحلي والاجنبي هي خدمة الايواء حيث تتوفر الولاية على 28 فندق بسعة إيواء إجمالية 1412 سرير ، موزع على كل من بلديات جيجل ، الطاهير ، العوانة ، الميلية ، زيامة منصورية ، واد عجل ، سيدي عبد العزيز ، الأمير عبد القادر ، وأهم الفنادق نذكر (دي لا بلاج ، الجزيرة ، برباروس رويال ، كتامة ، لويزة ، تاغراست ، لاكريك ، النيل ، اللباب ، الصخر الأسود) ، إضافة الى مراكز العطل ببلدية العوانة و زيامة منصورية وبيوت الشباب المتواجدة ببلديات جيجل ، زيامة منصورية ، الطاهير ، سيدي عبد العزيز و تاكسنة³¹.

كما يساهم سكان المدينة أثناء مواسم الذروة في توفير هذه الخدمة من خلال كراء منازلهم مقابل أسعار تتباين حسب نوعية المبنى وقربه من الموقع السياحي.

- **الوكالات السياحية والجمعيات:** تنشط بالولاية مجموعة من الوكالات والجمعيات والتي تهدف لتنمية الحركة السياحية في البلد حيث قدر عددها بـ 54 وكالة سياحة وأسفار وديوان محلي للسياحة و 09 جمعيات 04 منها ناشطة في مجال السياحة و 05 مختصة في الصناعة التقليدية³².

29 مديرية السياحة والصناعات التقليدية جيجل ، المواقع السياحية ، المرجع السابق.

30 الوطنية TV Elwatanania ، سور بومارشي معلم تاريخي ووجهة سياحية بامتياز بجيجل ، <https://www.youtube.com/watch?v=IW88Ui7TMi0> ، تاريخ التصفح 2025/01/11.

31 مديرية السياحة والصناعة التقليدية جيجل ، دراسة حول الولاية ، <https://jjjel.mta.gov.dz> ، تاريخ التصفح 2023/02/10.

32 المرجع نفسه.

- **الحرف والصناعات التقليدية:** وهي الصناعات التي تصنع يدويا وتتطلب مواد أولية تقليدية وتكنولوجية وقد حدد المشرع الجزائري النصوص التنظيمية لها والقواعد التي تحكمها ضمن الامر 01/96 المؤرخ في 10/01/1996³³، والولاية تمتاز بمنتجات حرفية متنوعة حيث نجد صناعة الأواني الخشبية، الحلوى التقليدية، الجلود، الفخار، السلال، الطرز واللباس التقليدي، التحف الفنية، العجائن والحلويات التقليدية.

- **متحف كتامة:** او مدرسة الحياة سابقا تأسس سنة 1939 م من طرف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودشنه العلامة عبد الحميد بن باديس في 1954م أصبحت مقرا لتعذيب المجاهدين، لتعود البناية من جديد الى مدرسة بعد الاستقلال أصبح مدرسة للصم البكم الى غاية سنة 1995م وبعد عمليات الترميم حولت الى متحف وهو الوحيد بالولاية، يحتوي على عدة قطع أثرية تعود للتاريخ القديم والمعاصر والفترة الإسلامية، من ضمنها لوحات فنية تتضمن الفنون الإسلامية، الفنون الجميلة، التحف الفنية، الفنون الشعبية وفنون العمارة القديمة، وقطع متنوعة كالأواني الفخارية وعربات النقل القديمة، المجوهرات، الأواني المنزلية وقطع الأثاث القديمة³⁴.

نظرا لحجم الإمكانيات التي تزخر بها الولاية عملت الدولة على دعم السياحة الداخلية وفتح مجال الاستثمار وأولتها اهتماما بالغا خاصة لدى الفئة الشبابية بعد جمود السياحة الدولية والانحيار الذي شهدته بسبب جائحة كوفيد 19، فتوجهت الى تحقيق التنمية المحلية باعتبارها تدر عائداً أعلى من السياحة الدولية وتقل العزلة عن المدن السياحية، لذا أسست العديد من الغرف الخاصة بالصناعات التقليدية وأدرجت مخططات استراتيجية تنموية لتعزيز دور الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص والترويج للمنتج السياحي وترقية مبادرات التسويق من خلال المعارض أو الصفحات عبر الأنترنت³⁵، وضرورة السعي الى تقديم تسهيلات لتشجيع التسويق الالكتروني وتحسين الخدمات والأسعار بهدف جذب الزوار المحليين، وقد ساعد على ابراز هاته المعالم وتنميتها العديد من الاطراف من هيئات حكومية وعناصر المجتمع المدني ومختلف شرائح المجتمع تطبيقا

33 رقية بوطويل، أثر عدد المسجلين في الصناعات التقليدية والحرف على خلق مناصب الشغل في الجزائر خلال الفترة من 2015 الى 2021، مجلة الابداع، جامعة البليدة 2، الجائر، مج 13، ع 01، 2023، ص 88.

34 شرافة أمينة، ربيعين أعمر، تشخيص حالة حفظ المجموعات العظمية بمتحف كتامة بجيجل، مجلة الانسان والمجال، البيض، الجزائر، مج 10، ع 1، 2024، ص ص 41-42

35 وسيلة السبتي، لطيفة السبتي، مساهمة ترقية المتاحف في النهوض بالسياحة في الجزائر، دراسة حالة المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة، مجلة الباحث الاقتصادي، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر، ع 05، 2016، ص 79.

لما جاء في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 والتقدير بتنفيذ مخططاته الخمسة فهو يسعى الى تطوير العرض السياحي ، وضمان الميزة التنافسية للبرامج البيداغوجية واعداد مقاييس للتكوين السياحي وادراج التكنولوجيات الحديثة ومراقبة المستثمرين بمنح القروض البنكية وتسهيل إجراءات الحصول عليها مع تمويل عتاد الاستغلال ، كما يهدف المخطط الى تحقيق مبدأ الشراكة بين القطاع العام والخاص من أجل تنمية سياحية دائمة وتغطية الطلب الجماعي للمنتج السياحي³⁶.

2.1- الشراكة المجتمعية في المجال السياحي:

تمثل التشارك بين المؤسسات الحكومية والجمعيات وعناصر المجتمع المدني والمواطنين للقيام بعدة أنشطة تنموية ترتبط بالاستثمار المادي والبشري للنهوض بالسياحة المحلية وتشجيعها فهي ذلك التواصل بين الهيئات المحلية والمجتمع³⁷ في المجال السياحي ، بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية للمنطقة ، والرفاهية الاجتماعية لأفراد المجتمع ومراعاة القدرة الشرائية والامكانيات المادية لهم ، فقد اضحت الشراكة المجتمعية خيار استراتيجي للنهوض بعجلة التنمية ، فهي تقوم على التعاون باتباع منهج الشراكة الفاعلة مع كافة الجهات ومختلف الأطراف ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بالتنمية السياحية من اجل تنمية الحس الايجابي لدى أبناء المجتمع و تحفيزهم لتنشيط السياحة الداخلية وتنفيذ الاهداف المشتركة ، الامر الذي جعل الدول تعمل على توسيع نطاق مشاركة المواطنين بمنح القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني والافراد دورا محوريا في المشاركة في عمليات التنمية³⁸ ، فالتعامل مع السياح يتطلب روحا انسانية عالية وتقهما لائقا لشؤونهم وحاجاتهم ومتطلباتهم العامة والخاصة³⁹ فالمنتج السياحي مرتبط بالوقت عكس السلع

36 لحسين عبد القادر ، استراتيجية تنمية مستدامة للقطاع السياحي في الجزائر على ضوء ما جاء به المخطط التوجيهي للهيئة السياحية لأفاق 2025 ، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ، ع 02 ، 2013 ، ص 195.

37 فريد صبح القيق ، دور الشراكة المجتمعية في تحقيق التنمية المستدامة ، الخطط التنموية الاستراتيجية للمدن الفلسطينية كحالة دراسة ، مجلة فلسطين للأبحاث والدراسات ، عمادة البحث العلمي ، جامعة فلسطين ، 2014 ، ص 6.

38 فرحات عبنون ، أمين بلعيفة ، دور المشاركة المجتمعية في تفعيل التنمية المحلية في الجزائر "دراسة مشروع كابدال" مجلة ابحاث قانونية وسياسية ، جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر ، الجزائر ، مج 07 ، ع 01 ، 2022 ، ص 450.

39 عبد الجبار جبار ، السياسات السياحية في الجزائر ، دراسة تحليلية (2020، 2025) ، ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة الجزائر 1 ، 2013 ، ص 71.

الأخرى إذ لا يمكن استغلال المعالم السياحية والاستفادة منها مالم يكن هناك إعداد مسبق ومناسب وتهيئة كاملة للعمليات التسويقية والأنشطة المختلفة⁴⁰ لذا سعت الدولة الى تحقيق الشراكة المجتمعية بهدف تحسين الخدمة من جهة وتعريف السائح بالمسار السياحي وتجنبه عناء البحث وتخفيف الأعباء عنه ، ذلك أن ضعف مستوى الخدمات والتسهيلات السياحية المتاحة على مستوى الموقع السياحي سينعكس سلباً على مدة إقامة الزائر ورغبته في العودة رغم ما يملكه الموقع من مقومات ، فالشراكة المجتمعية تسعى الى اشراك كل فئات المجتمع في تنظيمات قانونية بهدف توعية المواطن وتقديم خدمات سياحية له ، مراعية مبدأ الشفافية والعدالة والتكافل والتعاون ، والاستفادة من عناصر القوة لدى الآخرين ، وقد تختلف الشراكات من مشاركة بسيطة الى كبيرة ومن مشاركة محلية الى إقليمية أو تصل للعالمية .

1.2.1 دور الشراكة المجتمعية في مجال السياحة: للشراكة الاجتماعية دور فعال

في تحديد احتياجات المنطقة الساحلية والمشاكل المتعلقة بها لدراساتها وإيجاد الحلول حيث تعمل على:

- الاستغلال العقلاني لموارد الموقع السياحي وتنويع الأنشطة لضمان الاستدامة.
- ترسيخ مبدأ الثقة بين الحكومة وافراد المجتمع وتوعيتهم للمشاركة في مساندة وتنفيذ المشاريع التنموية بهدف تحقيق متطلباتهم واحتياجاتهم.
- تحسين الخدمات بما فيها الفندقية والحفاظ على نظافة البيئة والمحيط.
- الرفع من مستوى الوعي المحلي وتنشيط الاعلام وتفعيل مبدأ الثقافة وإعلامهم بالمشاريع التي تخطط لها الجماعات المحلية⁴¹
- تأهيل الجماعات المحلية وجمعيات المجتمع المدني للانخراط في العمليات التنموية في مجال السياحة وتعزيز دورها في التخطيط الاستراتيجي⁴².

40 محمد وشاح الوشاح ، دور التسويق السياحي الالكتروني وأثره على تنمية القطاع السياحي الأردني ، المجلة العربية للنشر العلمي ، الأردن ، عمان ، ع 30 ، 2021 ، ص 573.

41 فريد صبح القيق ، دور الشراكة المجتمعية في تحقيق التنمية المستدامة ، الخطط التنموية الاستراتيجية للمدن الفلسطينية كحالة دراسة ، المرجع السابق ، ص 6

42 العيفة محمد ، دريد حنان ، دور الشراكة المجتمعية في تمويل التنمية المحلية المستدامة ، المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية دراسات وأبحاث ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، الجزائر ، مج 12 ، ع 4 ، 2020 ، ص 206.

- التسويق الرقمي للمنتج السياحي باستعمال مختلف الوسائط الرقمية من خلال الحسابات الفردية أو حساب الجمعيات والهيئات المحلية.
 - اقحام الشباب في عمليات التنمية والاشهار السياحي باعتبارهم أهم النشاط على مواقع التواصل الاجتماعي ولهم من قدرة على التأثير والتأثر.
 - الدعوة الى تحسين مستوى خدمات الإقامة والاطعام والمواصلات والاستقبال⁴³.
 - القيام بالحملات الإعلامية والتحسيسية بضرورة الحفاظ على البيئة وترسيخ فكره المواطنة.⁴⁴
 - تعزيز التقارب بين الاجراءات القطاعية والإقليمية للسياحة وعي هذه الاجراءات على الوزارة الوصية من اجل تطوير وترقيه السياحه بالمنطقة والحفاظ على موروث الصناعة التقليدية ، واعادة بعث الحرف المندثرة
 - العمل بالموازاة مع السلطات المحلية والبلديات لدعمها وارشادها للخدمات والانشطة ذات الجودة العالية حسب ما تتطلبه المنطقة ليتسنى لها لقيام بأدوارها ومهامها في خدمه المجتمع على أحسن وجه.
 - جعل المنطقة هدف للطلب السياحي من خلال التوعية والارادة والعمل على تحقيق التفاعل بين المغريات (الأثرية، الطبيعية، الحرفية، الثقافية) واتجاهات الطلب السياحي وتسهيلات الوصول والإقامة⁴⁵.
 - تنميه الوعي السياحي والثقافي لدى المواطنين ، وحثهم على المحافظة على تراثهم المادي واللامادي ، لتعزيز ارتباطهم بالانتماء ، والاحتكاك المباشر بين افراد المناطق المختلفة لدعم النسيج القومي للمجتمع والترويج النفسي والجسماني للزوار مما يجعلهم أكثر عطاء وقدره على العمل⁴⁶
- 2- استراتيجيه جمعية كنوز الجزائر في ترقية السياحة والصناعات التقليدية

⁴³ العيفة محمد ، دريد حنان ، دور الشراكة المجتمعية في تمويل التنمية المحلية المستدامة ، المرجع نفسه ، ص202.

⁴⁴ خطاب الهروشي ، كريمة بسدات ، دور الجمعيات والنوادي في ترقية السياحة البيئية في الجزائر ، مجلة دراسات اقتصادية ، قسنطينة ، الجزائر ، مج 55 ، ع 1 ، 2022 ، ص23.

⁴⁵ المرجع السابق ، ماهر عبد الخالق السيبي ، ص28.

⁴⁶ المرجع نفسه ، ص46.

ان للجمعيات السياحية والحرفية وزن كبير في القطاع السياحي حيث لا غنى عنهم فهم من الشركاء المميزين لوزارة السياحة والصناعة التقليدية⁴⁷، ومن الأطراف الناشطة و الفاعلة في هذا المجال والتي تمثل همزة وصل بين المسؤولين والمهتمين بالسياحة، اذ تعمل على التعريف بجاذبية المنطقة السياحية والتقرب من اهل المنطقة لطرح انشغالاتهم وتوعيتهم وتوجيههم وارشادهم بهدف الاستغلال الامثل للموارد والتعريف بالأماكن السياحية والصناعات التقليدية، وتوفير الإعلام لزيادة الطلب السياحي و إسهامهم في رفع التنمية وهو ما لمسناه في جمعية كنوز الجزائر لمدينة جيجل والتي ساهمت بشكل كبير في انعاش هذا المجال عن طريق التوعية وتوجيه المواطنين والتسويق الامثل للمنتج الحرفي بالمنطقة.

2-1 جمعية كنوز الجزائر السياحية بمدينة جيجل وأهدافها:

تعرف الجمعية على أنها تشكيلات اجتماعية فاعلة ومنطقية تسعى على أسس غير ربحية وتطوعية، لتحقيق اهداف عامة لمجموعة تعتمد اساليب الحكم الرشيد ضمن أطر قانونية تضمن الشفافية وحرية التشكيل⁴⁸.

أ - **التعريف بالجمعية:** الجمعية الوطنية السياحية "كنوز الجزائر" مؤسسة غير ربحية ذات طابع سياحي ثقافي، اعلامي وترفيهي، تسخر معارفها وأنشطتها بصفة تطوعية في اطار الصالح العام، تنشط على مستوى كامل التراب الوطني من خلال عدة مكاتب ولائية وجهوية، مقرها الوطني ببلدية ايراغن سويسى بمدينة جيجل يرأسه السيد محمد براهيمى حسب ما جاء في قانونها الأساسي والذي صودق عليه خلال انعقاد الجمعية العامة التأسيسية بتاريخ 2015/11/03⁴⁹، وتم منحها الاعتماد القانوني سنة 2017، بينما تم تنصيب المكتب الولائي بمدينة جيجل يوم 20 اوت 2020 برئاسة السيد خيرالدين شلوش، اخذت الجمعية على عاتقها ترقية النشاط السياحي وتشجيعه في اطار الصالح العام وعدم مخالفة الثوابت والقيم الوطنية مع التقيد بأحكام القوانين والتنظيمات المعمول بها، حيث تنصب اهتمامات الجمعية في كل ما هو سياحي وثقافي وله علاقه بالتراث والفنون

47 مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تلمسان، النشاط الترقوي للجمعيات السياحية dta.telmcen.dz، تاريخ التصفح 2022/08/30.

48 سائد كدراجة، المجتمع المدني في الوطن العربي منشورات المركز الدولي لقوانين المنظمات الغير هادفه للربح، لبنان، 2006، ص19.

49 القانون الأساسي المؤرخ في 2015/11/03، المتعلق بينود تأسيس الجمعية الوطنية السياحية "كنوز الجزائر"، 2015، المادة 03، ص 4.

الشعبية والعادات والتقاليد والصناعات التقليدية للنهوض بالمنتج السياحي⁵⁰، فالتخذت الجمعية شعار يحمل عبارة "السياحة النفط الذي لا ينفذ" وهو ما يؤكد على حتمية التوجه الجديد الى الصناعات الكبرى والقطاعات المتنامية والتقليص من الاعتماد على المحروقات والمعرضة مع الزمن للنفاذ، للجمعية صدى على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال صفحات المكتب الجهوي والوطني للجمعية وصفحات الاعضاء والمجموعات التي تهتم بالمجال السياحي، فلكل ولاية صفحة خاصة بها وصفحات على واتسات، وقد وصل عدد الاعضاء في صفحة المكتب الوطني إلى 3046 عضو بينما وصل عدد المشتركين في صفحة الفيس بوك للمكتب الولائي 2222 عضو، وتقوم الجمعية بنشر مقاطع فيديو لأنشطتها على يوتيوب، كما تحظى بتغطية اعلامية في عدة قنوات كالشروق والنهار والوطنية TV، وفي سنة 2023 حازت الجمعية على مقعد في عضوية مجلس الشبكة الجزائرية للشفافية (نراكم) لدى السلطة العليا للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته،



شعار جمعية كنوز الجزائر

ب- **أهداف الجمعية:** في إطار إنشاء الجمعيات وضعت مصالح مديرية الداخلية والجماعات المحلية قانون أساسي نموذجي تحت تصرف المواطنين والمواطنات الراغبين في تأسيس جمعية في إطار أحكام القانون رقم 06/12 المؤرخ في 12/01/2012 المتعلق بالجمعيات من باب الاستدلال المساعدة والتوجيه في اعداد القانون الأساسي، وبناء على ذلك سطرت الجمعية الوطنية السياحية "كنوز الجزائر" قانونها الأساسي⁵¹ حيث حددت ضمنه مجموعة من الاهداف نذكر منها:

50 الشروق tv، كنوز الجزائر للتحريك السياحية بالوادي (Echorouk online.com)، تاريخ التصفح 2022/08/18.

51 القانون الأساسي المؤرخ في 03/11/2015، المرجع السابق، المادة 04، ص 4.

- اظهار انواع ومقومات السياحة المختلفة التي تمتلكها الجزائر وتميزها على معظم الدول العالم.
- تطوير واثراء برامج نشاطات الرحلات والجولات للمناطق البيئية بالتنسيق مع الجمعيات والهيئات المختصة في المجال محليا ووطنيا ودوليا.
- نشر الوعي السياحي لدى المواطن بتنظيم المحاضرات الندوات ، المؤتمرات والمهرجانات انجاز مسح شامل للمناطق والمعالم السياحية.
- ترقيه وتطوير التربية السياحية لدى الاطفال والشباب.
- ترقيه وتطوير وترسيخ ثقافة السياحة بتنظيم رحلات استكشافية.
- تنظيم ايام واسابيع سياحية للاماكن والمعالم الأثرية السياحية والتاريخية داخل الوطن بالأخص خارجه.
- تمثيل الجزائر لدى المنظمات والجمعيات والهيئات الدولية ذات الاهداف المماثلة.
- وضع برامج للأماكن السياحية الجديدة وارسالها لشركات السياحة في جميع انحاء العالم.
- التنسيق مع الجهات المعنية لتكوين مرشدين سياحيين.
- تشجيع الدراسات التي تختص بالأنشطة السياحية.
- تنظيم رحلات ترفيهية وزيارات سياحية تثقيفية ومخيمات صيفية للأطفال ، الشباب والعائلات داخليا وخارجيا.
- العمل على اسهام السياحة في اثراء التبادلات الفكرية والعلمية والتبادل الثقافي بين المجتمعات.

2.2- مساهمة الجمعية في نشر الوعي وتنشيط السياحة المحلية:

تعد الجمعية من اهم الجمعيات الناشطة على المستوى الوطني ، والتي ساهمت بشكل كبير في تحريك عجلة التنمية المحلية على مستوى 56 ولاية فهي تنشط على مستوى عدة فروع ولها مكاتب ولائية في أغلب ولايات الوطن كالجزائر ، تيزي وزو ، الطارف ، تبسة ، سكيكدة ، البيض ، الوادي ، النعامة وغيرها ، وقد سعت جاهدة لتعزيز السياحة والنهوض بالحرف والصناعات التقليدية وتحقيق التبادل الثقافي ، مع تفعيل دور سكان المجتمع المحلي خاصة منهم الشباب وغرس روح التضامن والتكافل المجتمعي واشراكهم في مختلف الأنشطة التطوعية والمناسبات الثقافية والتوعوية باعتبار القوى المحلية لها دور كبير في

تطوير الموقع السياحي والترويج له ، وفيما يلي سنوضح أهم الأنشطة المنجزة التي ميزت سنتي 2022/2023.

أ- الأنشطة السياحية لجمعية كنوز الجزائر بمدينة جيجل:

عملت جمعية كنوز الجزائر السياحية على نشر الموروث الثقافي المادي واللامادي للمنطقة وإحياء الصناعة التقليدية بين مختلف ربوع الوطن ، وهذا ما أكدّه السيد خير الدين شلوش (ناشط جمعوي ورئيس المكتب الولائي للجمعية) في حوار معه⁵² موضحاً أن الجمعية نجحت في تحقيق أهدافها إلى حد كبير إذ لم تصادفها أي مشكلة منذ نشأتها حتى يومنا هذا نظراً لاعتمادها على مبدأ الشراكة المجتمعية ، حيث برمجت العديد من الفعاليات والنشاطات على مدار أشهر السنة تزامناً مع مختلف المناسبات العالمية والوطنية سواء الدينية والثقافية والتاريخية وقامت بالترويج لتلك الفعاليات عبر معظم مواقع التواصل الاجتماعي وفيديوهات يوتيوب والقنوات الفضائية فصفحتها على الفيس بوك تدون جميع الأحداث ، كما أشار أن التنمية السياحية تظهر نتائجها على المستوى البعيد لذا لا بد من التخطيط السلس واقحام الفئة الشابة ومن ضمن أبرز الأنشطة التي شهدتها سنتي 2022/2023 نجد :

- المشاركة في التخطيط الاستراتيجي وإيجاد حلول مناسبة للمعوقات التي قد تواجه الاستثمار فالجمعية تعتمد على المرونة والتنسيق في وضع البدائل لمواجهة المشاكل التي قد تظهر للشركاء في عملهم فهي تنطلق من التوجهات العامة إلى المشروعات والبرامج التنفيذية لتحقيق الاستفادة في المجتمع وتلبية حاجيات الأفراد بالتنسيق مع الشركاء⁵³ ، وفي هذا السياق فإن الجمعية تشارك في مختلف الفعاليات المبرمجة من طرف الهيئات المحلية كحضور فعاليات افتتاح الصالون الوطني للصناعات التقليدية والحرف ببلدية سيدي عبد العزيز بتاريخ 25 جويلية 2022 ، ومرافقة وزير السياحة والصناعة التقليدية خلال زيارته التفقدية لولاية جيجل في أكتوبر 2023 والمخصصة لمعاينة الفنادق والمشاريع التنموية ، إضافة لمشاركتها في فعاليات اليوم الدراسي لرصد وتقييم الاحتياجات من التكوين في مجالات السياحة والصناعة التقليدية تحت إشراف وزير التكوين والتعليم المهني ، باعتبار التكوين يعمل على تنمية الثقافة السياحية وتحسين المهارات الفنية

52 شلوش نور الدين ، رئيس المكتب الولائي ، جمعية كنوز الجزائر جيجل ، الجزائر ، مقابلة بتاريخ 2022/08/18 ، 17:10.

53 سحر عرفة عبد الله صديق ، الشراكة المجتمعية كاستراتيجية للتنمية المحلية ، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية ، أسوان ، مصر ، مج 4 ، ع 2 ، 2023 ، ص 53.

للعاملين وارتفاع كفاءة الأداء ومنحهم القدرة على الابتكار خاصة في مواجهة المعوقات خلال موسم الذروة⁵⁴.

- قيام الجمعية بمناسبة اليوم العالمي للسياحة بتنظيم مسابقة وطنية للحلويات والطبخ في طبعتها الأولى بالمخيم العائلي الساحلي القنار بيتش بالتعاون مع الأكاديمية الوطنية لترقية المجتمع المدني وبالتنسيق مع مديرية السياحة والصناعات التقليدية شارك فيها 16 متنافس من مختلف ربوع الوطن⁵⁵، حيث عرضت أطباق تقليدية كالشخشوخة، التريدة، الفطيرة، الكسكس الأسود بالسّمك، وبعض الحلويات مثل الشارك، المقروط، الجوزية، لمعارك وقد حظيت هذه المنافسة بتغطية إعلامية من القناة الوطنية وقناة البلاد⁵⁶، وتعمل الجمعية أيضا بالتعريف بالمووروث الثقافي الجيلي من خلال الترويج للأكلات التقليدية التي تتميز بها المنطقة فقد تم نشر فيديو على صفحة الجمعية تحت موضوع "جيجل" الكسكس الأسود بالحوت "سيد الأطباق التقليدية بعاصمة الكورنيش"⁵⁷.

- في إطار التحضير لموسم الاصطياف تقوم الجمعية بعدة فعاليات لإنجاح العملية، ففي 2022 وتوصيات من رئيس المكتب الوطني للجمعية السيد محمد براهيمى قام رئيس المكتب الولائي بعقد لقاء مع مدير بيت الشباب الشهيد جبار أحمد بوسط مدينة جيجل، اللقاء كان إيجابى تناول العديد من الأمور بالأخص استغلال جمعية كنوز الجزائر هذا الصرح السياحي لاستقبال الوفود وعقد لقاءات ونشاطات الجمعية، كما قامت بتنظيم حملة تحسيسية على مستوى الفنادق والمطاعم والمغارات تدعوهم الى الاشهار بالأسعار والتعريفات وعدم الزيادة فيها وذلك بالتنسيق مع مديرية التجارة وترقية الصادرات لولاية

54 أمال بوقاسي، عبد القادر هدير، التكوين السياحي في الجزائر كأداة لتحسين جودة الخدمة السياحية، مجلة دراسات اقتصادية، قسنطينة، الجزائر، مج 22، ع 1، 2022، ص197.

55 الوطنية Elwatania TV، المطبخ القسنطيني يتوج بالذهب في المسابقة الوطنية للطبخ وصناعة الحلويات بجيجل، <https://www.youtube.com/watch?v=7Q-szYo-nac>، تاريخ التصفح 2025/01/10.

56 عبد الكريم عزوق، أخبار الوطن، جيجل 16 عارضا يشاركون في مسابقة وطنية للطبخ والحلويات، <https://akhbarelwatane.dz>، تاريخ النشر 2023/10/10، تاريخ التصفح 2025/01/06.

57 قناة البلاد ELBILAD TV، جيجل: "الكسكس الأسود بالحوت" سيد الأطباق التقليدية بعاصمة الكورنيش، <https://www.youtube.com/watch?v=uR-i75YXZUE>، تاريخ التصفح 2025/01/07.

جيجل⁵⁸، وبتاريخ 02 أوت من نفس السنة قام رئيس المكتب الوطني للجمعية رفقة أعضائها إسماعيل خرخاش وخيرالدين شلوش بزيارة إلى بلدية ايراغن سويس حيث عقد لقاء بالمقر الوطني للجمعية مع رئيس المجلس الشعبي البلدي بحضور المكلفة بالشؤون القانونية للبلدية، اللقاء تناول عدة مواضيع تخص التنمية والحركة الجمعوية بهذه البلدية كما تم التطرق إلى مسألة تكثيف نشاطات الجمعية والأكاديمية مستقبلا كتنظيم مخيمات صيفية في موسم الاصطياف القادم. وفي 2023 شاركت الجمعية في التحضير لموسم الاصطياف تحت اشراف مديرية السياحة والصناعات التقليدية ورؤساء الجمعيات وقد تم التطرق الى ضرورة تنشيط السياحة الجبلية والكشف عن مسارات سياحية جديدة واعداد نشاطات في البلديات التي تشتمل على هذه المقومات السياحية لجعلها مناطق جذب مستقبلا واقتراح اشراك الجمعيات الولائية الاخرى.

- بهدف الحفاظ على الذاكرة الوطنية والمحلية تحتفل الجمعية كغيرها من الجمعيات سنويا بالمناسبات والاعياد العالمية الوطنية حيث تم ضبط هذه الاخيرة بعد الاستقلال حسب القانون 63-278 والذي يحدد رزنامة الأعياد والمناسبات الوطنية والتي عرفت بمرور الزمن بعض الإضافات، فمحليا يتم الاحتفال بعيد الفطر وعيد الأضحى، يوم عاشوراء، ليلة القدر، أول محرم كأعياد دينية، أما بخصوص الاعياد الوطنية فالجمعية تحرص على احياء هذه المناسبات كيوم الشهيد، عيد النصر، مجازر 08 ماي، اندلاع الثورة، عيد الاستقلال، مظاهرات 11 ديسمبر، ولا تغفل الجمعية عن احياء الايام والاعياد العالمية كعيد المرأة، البيئة، المياه والسلام والشجرة، السياحة وغيرها، إضافة الى المناسبات التراثية كشهر التراث والمتاحف، ويتم الاحتفال بهذه المناسبات المختلفة بالتنسيق مع المؤسسات الحكومية والمدينة⁵⁹، ومن ضمن أعمالها في هذا المجال مشاركة السلطات المحلية والأمنية والعسكرية ونواب البرلمان وعضو المرصد الوطني للمجتمع المدني وأعضاء المجلس الأعلى للشباب والمجتمع المدني والاسرة الثورية في تخليد الذكرى الواحدة والستون لعيد النصر حيث تم غرس بعض الشجيرات وتسمية بعض الأحياء، إضافة لأحياء أحداث 17 أكتوبر 1964 تحت شعار صدى الأحرار في موطن الاستعمار، واحتفالات الذكرى الثامنة والستون لاندلاع ثورة التحرير، مشاركة المكتب الولائي للجمعية

58 مديرية التجارة وترقية الصادرات لولاية جيجل، عمليات تحسيسية، https://web.facebook.com/dcijjel/?locale=ar_AR&_rdc=1&_rdr، تاريخ التصفح 2025/01/10.

59 رامي سيدي امحمد، أهمية إحياء المناسبات الوطنية في الحفاظ على الذاكرة الوطنية الجزائرية، المجلة الدولية للدراسات الإنسانية، خنشلة، الجزائر، مج 01، ع 02، 2022، ص ص 218-219.

في حملة التشجير التي نظمتها السلطات المحلية لبلدية تاكسنة بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني للشهيد المصادف للثامن عشر فيفري من كل سنة العملية تمت بحضور رئيس الدائرة ورئيس المجلس الشعبي البلدي ونوابه وممثلي جمعيات المجتمع المدني حيث تم غرس عدة أنواع من الأشجار بأحياء المدينة ، كما تطرق كل من رئيس الدائرة ورئيس المجلس الشعبي البلدي إلى أهمية الحملات التطوعية في تحسين المحيط وزيادة المساحات الخضراء داخل الأحياء⁶⁰.

- بمناسبة عيد المرأة لسنة 2022 المصادف للثامن مارس نظم المكتب الولائي جيجل للجمعية الوطنية السياحية كنوز الجزائر بالتنسيق مع المجلس البلدي للثقافة و تحت إشراف رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية تاكسنة و بمساهمة مؤسسة المياه المعدنية تاكسنة حفلا على شرف نساءنا الفضليات بحضور السلطات المحلية والأمنية والمدينة لدائرة تاكسنة وجمعيات المجتمع المدني وأعضاء المكتب الولائي جيجل للأكاديمية الوطنية لترقية المجتمع المدني وتعزيز الوحدة الوطنية وبحضور شرفي لعضو المرصد الوطني للمجتمع المدني ، فعاليات الحفل شهدت تدخلات لعدد الحاضرين على غرار رئيس الدائرة ورئيس المجلس الشعبي البلدي وعضو المرصد الوطني للمجتمع المدني ورئيس المكتب الولائي للجمعية حيث تحدث الجميع عن دور المرأة الفعال في شتى مجالات الحياة⁶¹.

- تنظيم احتفالية بمناسبة رأس السنة الامازيغية 2973 تحت شعار يناير يجمعنا في جزائر واحدة موحدة ، قدمت فيه مداخلة حول اعدادات وتقاليد ولاية جيجل في يناير ، وأقيم خلالها معارض جمعت بين ولايتي تيزي وزو وجيجل اشتملت عروض للصناعات التقليدية والحرف ، الاكلات الشعبية ، عادات الختان ، واللباس التقليدي القبائلي⁶².

- المشاركة في أشغال الملتقى الوطني المقام في ولاية البويرة 2022 حول رقمنة التراث وأثره على المفهوم الجديد للسياحة الداخلية ، ذلك أن رقمنة التراث تساهم في اتاحته لأكبر فئة من الجمهور ، وحفظه عبر أحدث التقنيات التكنولوجية كما يعد شكل من أشكال التوثيق وفي نفس السياق قامت الجمعية بتحضيرات في إطار الاحتفال باليوم العربي للسياحة تحت شعار نحو سياحة رقمية مستدامة ، فالجمعية تساهم في عملية الجذب والتواصل لتعزيز التسويق الرقمي السياحي ، باعتبار أن 59.4 % من سكان العالم

60 شلوش نور الدين ، رئيس المكتب الولائي ، جمعية كنوز الجزائر جيجل ، المرجع السابق.

61 الجمعية الوطنية السياحية "كنوز الجزائر" المكتب الولائي جيجل ،
https://web.facebook.com/p/-10004311271077 ، تاريخ التصفح 2025/01/07.

62 المرجع نفسه.

يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعية فقد تم اعتماد التقنيات الرقمية للتواصل مع السياح في مختلف دول العالم لتوعيتهم واعلامهم بالوجهات السياحية ونوعية الخدمات⁶³.
- من ضمن أبرز نشاطات الجمعية تنظيم أيام دراسية حول البيئة وتكريم عمال وعاملات النظافة وإطلاق حملات تحسيسية ، مع إحياء الأيام العالمية والدولية للجبال والطيور المهاجرة والمناطق الرطبة بالتنسيق مع محافظة الغابات ، سعيا منها للحفاظ على مقومات السياحة البيئية والجبلية واستدامتها ، خاصة أن المدينة تتميز بتباين تضاريسها ولها العديد من عوامل الجذب الطبيعي من محميات وبحيرات ومغارات وغابات كثيفة نذكر منها أولاد عسكر قروش وتازة ، بوعفرون وتمزقيدة ، حيث يتنوع فيها الغطاء النباتي والحيواني والتي أصبحت وجهة للعائلات وهواة الاستكشاف ومجبي الحياة البرية خاصة نحو المناطق الريفية والجبلية بعدما عرفت المدينة استقرار أمني وبعد صدور القرار الوزاري المؤرخ في 2017/10/23 من طرف وزارة السياحة والصناعات التقليدية صارت المدينة تشتمل على سبع مناطق للسياحة والنزهة الجبلية في كل من سلمى بن زيادة ، تاكسنة ، بوراوي بلهداف ، جيملة ، الميلية ، سيدي معروف وأولاد رابح⁶⁴.

- قيام الجمعية بالإعلان عن مسابقة الجائزة الوطنية للمؤسسة الصغيرة والمتوسطة في طبعتها الحادية عشر والمنظمة من طرف وزارة الصناعة تحت شعار " الابتكار رابط نحو المستقبل " حيث تمنح شهادات وجوائز مالية معتبرة ، بهدف تحفيز وتشجيع المؤسسات المساهمة في مجال الاقتصاد الأخضر والتنمية الاقتصادية المستدامة⁶⁵.

- في إطار العمل التطوعي والتشاركي تم تنظيم حملة تحسيسية يوم الإثنين 29 أوت 2022 صباحا بدائرة جيملة جنوب جيجل حول حرائق الغابات وسبل الحد منها ، الحملة شارك فيها أعضاء من الأكاديمية الوطنية لترقية المجتمع المدني وتعزيز الوحدة الوطنية والجمعية الوطنية السياحية كنوز الجزائر ، مع السلطات المحلية والأمنية والعسكرية وبحضور الوحدة الثانوية للحماية المدنية ومقاطعة الغابات للدائرة ، وعديد الجمعيات الوطنية والولائية والمحلية على غرار الهلال الأحمر الجزائري والكشافة الإسلامية

63 رايد أحلام ، زموري كمال ، دور التسويق السياحي الرقمي في تنشيط السياحة الداخلية بعد جائحة كورونا دراسة حالة ولاية جيجل ، مجلة معهد العلوم الاقتصادية ، الجزائر ، مج 26 ، ع 02 ، 2023 ، ص 81-82.

64 نعيم بوعموشة ، حنان بشته ، المقومات السياحية الطبيعية لولاية جيجل: الواقع والافاق ، المرجع السابق ، ص 55-56.

65 البلاد tv ، إطلاق الطبعة الحادية عشر (11) لمسابقة الجائزة الوطنية للمؤسسة الصغيرة والمتوسطة المبتكرة ، <https://www.elbilad.net/national/108522> ، تاريخ التصفح 2025/01/07.

فوج الجمعية بني حبيبي و جمعية الوفاء للتضامن الوطني وجمعية ترقية نشاطات الشباب للمركب الجوّاري جميلة وبحضور عضو المرصد الوطني للمجتمع المدني⁶⁶.

- بتاريخ 23 أوت 2022 تم نشر تقرير على القناة الوطنية tv بعنوان السياحة الداخلية في الجزائر. هل هي بداية الانتعاش؟ حيث أشاد فيها في لقاء لها مع السيد خيرالدين شلوش رئيس مكتب جمعية كنوز الجزائر للقفزة النوعية للنشاط السياحي خلال السنتين الفارقتين نتيجة الاقبال الكبير للمواطنين من مختلف مناطق الوطن ، بفضل العمل الجبار التي قامت به الجهات المختصة في مجال السياحة واستغلال ظروف كورونا بالقيام بحملات اشهار ولفت انتباه السائح الجزائري وتحويل وجهته الى داخل الوطن⁶⁷.

- مشاركة رئيس مكتب جمعية كنوز الجزائر في ملتقى التبادل الثقافي الجزائري الروسي المنظم يوم السبت 14 أوت 2022 بفندق السلام بوسماعيل ، بدعوة من رئيسة مكتب تيبازة بالتنسيق مع جمعيات المجتمع المدني الروسي وعلى رأسهم جمعية السلام الروسية وبحضور قنصل سفارة روسيا بالجزائر ورئيس المكتب الوطني للجمعية، الملتقى شهد عرض لعدة نشاطات والتي تبرز الموروث الثقافي الجزائري والروسي على غرار الأغاني والرقصات الروسية وكذلك عرض للمنتجات التقليدية والتحف الفنية الروسية والجزائرية كما شهد الملتقى عرض رائع لأطفال جزائريين لبعض ولايات الوطن و ما تزرع به من صناعات تقليدية و مؤهلاتها السياحية⁶⁸.

- في إطار إعداد بطاقة للمناطق السياحية الموجودة بولاية جيجل قام المكتب الولائي للجمعية بحضور كل من السيد خيرالدين شلوش وإسماعيل خراش رفقة مدير السياحة لولاية جيجل وبتغطية من طرف قناة النهار بزيارة إلى المعلم السياحي غدير الكحلة الموجود بأعالي مدينة العنصر ، ومعاينة المعلم من كل الجوانب وتنظيم حملة لتنظيف المكان⁶⁹.

- في إطار تفعيل النشاطات الخيرية شارك المكتب الولائي للجمعية بالتنسيق مع الأكاديمية الوطنية لترقية المجتمع المدني وتعزيز الوحدة الوطنية والجمعية الخيرية محمد

66 الجمعية الوطنية السياحية "كنوز الجزائر" المكتب الولائي جيجل ، المرجع السابق.

67 الوطنية Elwatan TV ، السياحة الداخلية في الجزائر. هل هي بداية الانتعاش؟ ،

8 https://www.youtube.com/watch?v=r1luNje_uc8 ، تاريخ التصفح 2025/01/10.

68 الجمعية الوطنية السياحية "كنوز الجزائر" المكتب الولائي جيجل ، المرجع السابق.

69 النهار Ennaha Tv ، جيجل لغدير كحلة منطقة تسحر زوارها بجمالها الطبيعي ،

80 https://www.youtube.com/watch?v=I_9c5czL2so ، تاريخ النشر 2022/07/16 ، تاريخ

التصفح 2025/01/07.

الطاهر ساحلي ومستشفى محمد الصديق بن يحي في اليوم التحسيس الذي نظّمته المؤسسة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية تحت شعار السلامة السككية وذلك بيهو المحطة الشرقية للمسافرين يوم 7 جوان 2022 ، النشاط شمل عرض بعض وسائل السلامة إضافة الى مواصلة حملة للتبرع بالد⁷⁰.

- في مشاركة نوعية قام أعضاء من المكتبين الولائيين جيجل للأكاديمية الوطنية لترقية المجتمع المدني وتعزيز الوحدة الوطنية والجمعية الوطنية السياحية كنوز الجزائر و بحضور عضو المرصد الوطني للمجتمع المدني بالمشاركة رفقة السلطات المحلية يتقدمهم والي الولاية ورئيس المجلس الشعبي الولائي ، ورئيس الدائرة في الطبعة الثانية لليوم الوطني للنظافة واليوم العالمي للتنوع البيئي ، حيث تم تنظيم أكبر حملة نظافة على مستوى مدينة جيجل شملت أكبر الشوارع و الساحات بالإضافة إلى الشواطئ الموجودة داخل المدينة على غرار شاطئ كتامة ، وهاته الحملات التطوعية لها أهمية بالغة في تنمية الحس البيئي للمواطن و الترويج للمناطق السياحية⁷¹.

- بتاريخ 20 ماي 2022 عقد على الساعة التاسعة ليلا اجتماعا بين أعضاء المكتبين الولائيين جيجل للأكاديمية الوطنية لترقية المجتمع المدني وتعزيز الوحدة الوطنية والجمعية السياحية كنوز الجزائر بقرية بلغيموز بلدية العنصر ، الاجتماع قدم فيه السيد خيرالدين شلوش تقريرا مفصلا حول مشاركته ممثلا للأكاديمية والجمعية في فعاليات تظاهرة شهر التراث بولاية الطارف المنظمة في الفترة من 14 إلى 18 ماي ، فقد شارك السيد خيرالدين شلوش في الفعاليات التي نظّمها مديرية الثقافة لولاية الطارف بتاريخ 15 ماي بالتنسيق مع الجمعية الوطنية السياحية كنوز الجزائر تحت إشراف والي ولاية الطارف والأكاديمية الوطنية لترقية المجتمع المدني وتعزيز الوحدة الوطنية ، حيث مثل مدينة جيجل الخطاط زهير بن شعبان والكاتب الفنان نجيب تيباح والذي قدم محاضرة حول الموروث الثقافي لولاية جيجل والتراث اللامادي ، الاحتفالات أقيمت بالمكتبة الرئيسية للمطالعة لولاية الطارف بحضور حرفيين من عدة ولايات منها المسيلة ، سوق اهراس ، قالمة ، جيجل ، الطارف ، حيث تم عرض أنواع مختلفة من المنتجات التي أبدع الحرفيون في إنتاجها وصناعته⁷².

- في إطار اللقاءات الدورية مع رؤساء الهيئات الرسمية والشركاء الاجتماعيين قام أعضاء من الأكاديمية الوطنية لترقية المجتمع المدني وتعزيز الوحدة الوطنية والجمعية

70 شلوش نور الدين ، رئيس المكتب الولائي ، جمعية كنوز الجزائر جيجل ، المرجع السابق

71 خطاب الهوشي ، كريمة بسدات ، المرجع السابق ، ص 23.

72 الجمعية الوطنية السياحية "كنوز الجزائر" المكتب الولائي جيجل ، المرجع السابق.

الوطنية السياحية كنوز الجزائر بعقد لقاء مع رئيس المجلس الشعبي الولائي وبحضور رئيس لجنة المالية والميزانية ،تناول اللقاء العديد من النقاط من بينها دعم الجمعيات الفاعلة في الولاية و إزالة العراقيل التي تواجهها و كذا التحضير لتنظيم يوم دراسي حول استغلال ضفاف السدود في المجال السياحي ، وفي زوال اليوم عقد لقاء مع رئيس دائرة جيجل تناول فيه الحضور عديد القضايا منها مساهمة الأكاديمية والجمعية في إنجاح موسم الاصطياف وتنظيم حملات لتنظيف الشواطئ والساحات العامة ،واختتم اللقاء بحوار مع جريدة جيجل الجديدة حول مشاركة الأكاديمية والجمعية في فعاليات شهر التراث بولاية الطارف في الفترة الممتدة ما بين 14 و18 ماي الجاري ، وبمناسبة اليوم العالمي للسياحة المصادف ليوم 27 سبتمبر من كل سنة وتحت الرعاية السامية لوالي ولاية جيجل نظم المكتب الولائي للجمعية بالتنسيق مع مديرية السياحة والصناعة التقليدية ومشاركة جامعة جيجل يوما دراسيا حول استغلال ضفاف السدود والمسطحات المائية والبحيرات في المجال السياحي والترفيهي والرياضي وهذا بحضور العديد من القطاعات وأصحاب الوكالات السياحية والفنادق وتم عرض المداخلات على صفحة الجمعية وقد تم تكريم أحسن حرفي لموسم الاصطياف 2022 في الجزائر⁷³.

- اشهار للوكالات السياحية والمؤسسات الفندقية وأصحاب الحرف والصناعات التقليدية ودعوتها للمشاركة في الصالون الوطني للسياحة المزمع تنظيمه في الفترة الممتدة من 19 حتى 23 مارس بولاية سطيف.

- اقتراح الجمعية بعض الأماكن على العائلات الجيجلية للترويج عن النفس والراحة والاستجمام وذلك مع اقتراب فصل الربيع ، حيث نشرت فيديو عبر صفحتها لغاية طهر مدران ببلدية بوراوي بلهادف باعتبارها مكان رائع⁷⁴.

الخاتمة:

تعتبر السياحة من الأنشطة الواعدة التي تعتمد في انتعاشها وازدهارها على التطور التكنولوجي والتسويق الرقمي ، ولزيادة الطلب عليها لابد من معرفه انطباعات السائح حول الخدمة من خلال معرفة المدة التي يقضيها في الموقع ومدى رغبته في العودة إليه نظرا لارتباط السلع وتأثرها بعامل الزمن ، لذا يعد التواصل الوسيلة الناجعة للتعريف بالمنتج السياحي ويكون ذلك بتظافر جهود عدة اطراف من بينها الجمعيات والافراد و الهيئات

73 شلوش نور الدين ، رئيس المكتب الولائي ، جمعية كنوز الجزائر جيجل ، المرجع السابق
74 الجمعية الوطنية السياحية "كنوز الجزائر" المكتب الولائي جيجل ، المرجع السابق.

- الحكومية وغير الحكومية والقطاع الخاص بهدف زيادة الاستثمار المادي والبشري وتحسينه ، وخلق سوق تنافسية و السعي لتحقيق النقاط التالية:
- اقحام الشباب في التنمية السياحية لها له من ديناميكية اقتصادية وصدى اعلامي والعمل على تأسيس ثقافة سياحية منفتحة.
- توجيه الافراد وتوعيتهم لضرورة اسهامهم في نشر السياحة الثقافية وادراج ما يكتسبونه من معلومات عن المنطقة مع تحليلهم بروح الضيافة وحسن الاستقبال.
- العمل مع الهيئات المختصة لوضع مسار سياحي رقمي لكل المواقع السياحية الداخلية وتفعيل الخدمات الرقمية المتعلقة بالاستقبال والمبيت والطعام والنقل وتصريف العملة بالنسبة للأجانب.
- مراقبة الأسعار والحد من غلائها بمراعاة القدرة الشرائية للمواطن ، كما يجب الاخذ بعين الاعتبار إذا ما كان السائح محلي أو أجنبي.
- استكشاف المناطق خاصة منها الريفية والجبلية ووضع بطاقة لها والعمل على استغلال مواردها دون الاضرار بالطبيعة.
- تنمية فن الاستكشاف لدى هذه الأطفال كما هو معمول به دوليا أي العودة لسياحة الأطفال من خلال الرحلات المنظمة من طرف الجمعيات والكشافة الإسلامية ، وضرورة ادراج مادة التربية السياحية على مستوى المنظومة التربوية.
- وعموما فقد ساهمت الجمعية من خلال مبدأ الشراكة المجتمعية وبشكل كبير في تحقيق اهداف التنمية السياحية الداخلية وفك العزلة عن بعض المناطق ويظهر ذلك جليا فيما يلي:
- التعريف بالسياحة الداخلية واعداد بطاقية للمناطق السياحية الموجودة في ولاية جيجل ، وتنظيم رحلات للعائلات والشباب والأطفال إلى الغابات والمناطق الداخلية ، وتكريم العاملين في المجال السياحي.
- المشاركة في اثناء التظاهرات الثقافية واعداد محاضرات حول التراث اللامادي وابرار الموروث الثقافي الذي تزر به جيجل.
- إحياء الاعياد الوطنية والدينية على غرار يوم يناير ، والأيام العالمية والوطنية الخاصة بالطفل ، الحماية المدنية ، المرأة ، المعلم ، ذوي الهمم.
- استقبال وفود الرحلات المنظمة من طرف المكاتب الولائية للجمعية التي تختار جيجل لقضاء عطلة الصيف حيث يتم اختيار الإقامة اللائقة ، والإشراف على راحة المصطافين.
- عقد شركات واتفاقيات مع المعاهد ومراكز التكوين والحماية المدنية لتكوين مرشدي السياحة والمسعفين.

- إقامة المهرجانات والعروض وفتح أسواق لعرض المنتج المحلي وتسويقه.

- التعريف بثقافة المدينة وموروثها كالألعاب الشعبية ، والاطباق الجيجلية والألبسة التقليدية ، عادات الختان والزواج بمدينة جيجل

- الحفاظ على اللهجة المحلية كإرث لغوي ، وهو ما يبرز جليا في كتاب الأستاذ الدكتور بلقاسم بلعرج بعنوان الدارجة الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى ، دراسة لسانية للهجة بني فتح (جيجل).

- دعوة أصحاب الفنادق والمطاعم والمراقد بالتنسيق مع مديرية التجارة لعدم رفع الأسعار أثناء موسم الاصطياف من خلال تنظيم عدة أيام دراسية وتحسيسية.

وخلاصة القول لا تزال المدينة تعاني نقصا كبيرا في الخدمات السياحية رغم تضافر جهود مجموعة من الأطراف الفاعلة كجمعية كنوز الجزائر السياحية ، ويعود هذا التراجع لضعف شبكة المواصلات والطرق والانارة ونوعية الاطعام وارتفاع الأسعار ، وبسبب الكم الهائل للزوار في السنوات الأخيرة أصبحت الولاية غير قادرة على استيعابهم مما أدى الى تدني مستوى الخدمة نتيجة بروز ظاهرة الازدحام والطواير ، وتراجع حركة الزوار خلال موسم الاصطياف لسنة 2024 ، خاصة بعد فتح الطريق السيار حيث تحولت وجهة أغلب السياح نحو سكيكدة وعنابة والقالا او منطقة الغرب مستغانم وعين تموشنت ، إضافة الى قلة الوعي لدى السائح المحلي والتجار الذين يقومون برفع الأسعار إذ وصلت قارورة المياه لأسعار غير معقولة ، زد الى ذلك نقص مراكز بيع الهدايا التذكارية بالولاية والمتوفرة منها لا تمتاز بالجودة والاتقان فهي عبارة عن مجسمات من الجبس أو سفن باسم بابا عروج ، لذا على المسؤولين إيلاء هذا الجانب اهتماما كبيرا ذلك الزائر لمدينة ما يبحث عن هدية وتذكار جميل ومميز يكون ضمن رموز المدينة ، فالمنتج السياحي والحرفي لن يزداد الطلب عليه مالم يصاحبه تنمية شاملة في البنية التحتية والخدماتية ، وهو الامر الذي تسعى لتحقيقه الولاية من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030 ، كما لاحظنا أن الجمعية لم تبد اهتماما بالمتاحف فهي لم تقم بأي نشاط يعزز دور هذه المؤسسات الثقافية لجذب الزوار والتعريف بالهوية التاريخية رغم أن هاته الاخيرة تلعب دورا كبيرا في التنمية الاقتصادية ، حيث أصبحت مركز استقطاب لمحبي الاطلاع على تاريخ الأمم وثقافتها كما هو الشأن في بعض الدول العربية كمصر و الامارات المتحدة دبي وباقي دول العالم الناشطة في هذا المجال المتحف.

قائمة المراجع:

- ابراهيم بظاظو ، بانوراما السياحه ، الاردن ، دار البازوري العلمية ، 2020.
- أحمد توفيق المدني ، كتاب الجزائر ، الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1984.

- البلاد tv ، إطلاق الطبعة الحادية عشر (11) لمسابقة الجائزة الوطنية للمؤسسة الصغيرة والمتوسطة المبتكرة ، <https://www.elbilad.net/national/108522> ، تاريخ التصفح 2025/01/07.
- الجمعية الوطنية السياحية "كنوز الجزائر" المكتب الولائي جيجل ، <https://web.facebook.com/p/-100064311271077> ، تاريخ التصفح 2025/01/07.
- الشروق tv ، كنوز الجزائر لتحريك السياحة بالوادي (Echorouk online.com) ، تاريخ التصفح 2022/08/18.
- العيفة محمد ، دريد حنان ، دور الشراكة المجتمعية في تمويل التنمية المحلية المستدامة ، المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية دراسات وأبحاث ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، الجزائر ، مج 12 ، ع 4 ، 2020 ، ص ص 202 - 206.
- القانون الأساسي المؤرخ في 2015/11/03 ، المتعلق بنود تأسيس الجمعية الوطنية السياحية "كنوز الجزائر" ، 2015 ، المادة 03 ، المادة 04 ، ص 4.
- النهار Ennaha Tv ، جيجل لغدير كحلة منطقة تسحر زوارها بجمالها الطبيعي ، https://www.youtube.com/watch?v=I_9c5czL2so ، تاريخ التصفح 2025/01/07.
- الوطنية Elwatania TV ، السياحة الداخلية في الجزائر. هل هي بداية الانتعاش؟ ، https://www.youtube.com/watch?v=r1luNje_uc8 ، تاريخ النشر 2022/08/22 ، تاريخ التصفح 2025/01/10.
- الوطنية Elwatania TV ، المطبخ القسنطيني يتوج بالذهب في المسابقة الوطنية للطبخ و صناعة الحلويات بجيجل ، <https://www.youtube.com/watch?v=7Q-szYo-nac> ، تاريخ التصفح 2025/01/10.
- الوطنية Elwatania TV ، سور بومارشي معلم تاريخي ووجهة سياحية بامتياز بجيجل ، <https://www.youtube.com/watch?v=IW88Ui7TMi0> ، تاريخ التصفح 2025/01/11.
- أمال بوقاسي ، عبد القادر هدير ، التكوين السياحي في الجزائر كأداة لتحسين جودة الخدمة السياحية ، مجلة دراسات اقتصادية ، قسنطينة ، الجزائر ، مج 22 ، ع 1 ، 2022 ، ص 197.
- خطاب الهروشي ، كريمة بسدات ، دور الجمعيات والنوادي في ترقية السياحة البيئية في الجزائر ، مجلة دراسات اقتصادية ، قسنطينة ، الجزائر ، مج 55 ، ع 1 ، 2022 ، ص 23.
- رامي سيدي امحمد ، أهمية إحياء المناسبات الوطنية في الحفاظ على الذاكرة الوطنية الجزائرية ، المجلة الدولية للدراسات الإنسانية ، خنشلة ، الجزائر ، مج 01 ، ع 02 ، 2022 ، ص ص 218-219.
- رايد أحلام ، زموري كمال ، دور التسويق السياحي الرقمي في تنشيط السياحة الداخلية بعد جائحة كورونا دراسة حالة ولاية جيجل ، مجلة معهد العلوم الاقتصادية ، الجزائر ، مج 26 ، ع 02 ، 2023 ، ص ص 81-82.
- رقية بوطويل ، أثر عدد المسجلين في الصناعات التقليدية والحرف على خلق مناصب الشغل في الجزائر خلال الفترة من 2015 الى 2021 ، مجلة الابداع ، جامعة البليدة 2 ، الجائر ، مج 13 ، ع 01 ، 2023 ، ص 88.
- سائد كدراجة ، المجتمع المدني في الوطن العربي منشورات المركز الدولي لقوانين المنظمات الغير هادفه للربح ، لبنان ، 2006 ، ص 19.

- سحر عرفة عبد الله صديق ، **الشراكة المجتمعية كاستراتيجية للتنمية المحلية** ، **المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية** ، أسوان ، مصر ، مج 4 ، ع 2 ، 2023 ، ص 53.
- سعيدة باهي ، سلاف ركاب ، **السياحة الساحلية بين قوة الإمكانيات الطبيعية وعجز وضعف هياكل الاستقبال دراسة حالة مدينة جيجل** ، **الملتقى الدولي "المدينة وعلاقتها بالسياحة فرصة لتعزيز التنمية المحلية"** 27-28 سبتمبر 2022 ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، الجزائر ، 2022.
- شارل فيرو ، ترجمة عبد الحميد سرحان ، **تاريخ جيجلي** ، القبة ، الجزائر ، دار الخلدونية ، ط 1 ، 2010.
- شرافة أمينة ، ربيعين أمير ، **تشخيص حالة حفظ المجموعات العظمية بمتحف كتامة بجيجل** ، **مجلة الإنسان والمجال** ، البيض ، الجزائر ، مج 10 ، ع 1 ، 2024 ، ص ص 41-42.
- شكري بن زعور ، ما بعد جائحة كورونا ، دروس من تجارب دولية لسياسات تعافي الساحة ، جامعة الجزائر MPRA 26/08/2022 posted / Paper n610892u ، من ص 6 الى ص 9.
- شلوش نور الدين ، رئيس المكتب الولائي ، جمعية كنوز الجزائر جيجل ، الجزائر ، مقابلة بتاريخ 17:10 ، 2022/08/18.
- عبد الجبار جبار ، **السياسات السياحية في الجزائر** ، دراسة تحليلية (2020، 2025) ، ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة الجزائر 1 ، 2013 ، ص 71.
- عبد الكريم عزوق ، أخبار الوطن ، جيجل 16 عارضا يشاركون في مسابقة وطنية للطبخ والحلويات ، <https://akhbarelwatane.dz> ، تاريخ التصفح 2025/01/06.
- علي خنوف ، تاريخ منطقة جيجل قديما وحديثا ، الجزائر ، دار منشورات الأونيس ، ط 1 ، 2007.
- عمر بوسكرة ، **التخطيط السياحي في الجزائر بين الواقع والآفاق (أقطاب التوسع السياحي في مدينة جيجل أنموذجا)** ، مجلة تطوير ، الجلفة ، الجزائر ، ع 12 ، 2015 ، ص 64.
- عمر بوسكرة ، **المرافق الترويحية والسياحية بين المخطط والواقع في مدينة جيجل دراسة ميدانية** ، زيامة المنصورية أنموذجا ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة سطيف 2 ، الجزائر ، 2017 ، ص-ص 271-272.
- فرحات عبنون ، أمين بلعيفة ، **دور المشاركة المجتمعية في تفعيل التنمية المحلية في الجزائر "دراسة مشروع كابدال"** ، مجلة ابحاث قانونية وسياسية ، جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر ، الجزائر ، مج 07 ، ع 01 ، 2022 ، ص 450.
- فريد صبح القيق ، **دور الشراكة المجتمعية في تحقيق التنمية المستدامة** ، **الخطط التنموية الاستراتيجية للمدن الفلسطينية كحالة دراسة** ، مجلة فلسطين للأبحاث والدراسات ، عمادة البحث العلمي ، جامعة فلسطين ، 2014 ، ص 6.
- قناة البلاد ELBILAD TV ، جيجل "الكسكس الأسود بالحوث" سيد الأطباق التقليدية بعاصمة الكورنيش <https://www.youtube.com/watch?v=uR-i75YXZUE> ، تاريخ التصفح 2025/01/07.
- لحسين عبد القادر ، **استراتيجية تنمية مستدامة للقطاع السياحي في الجزائر على ضوء ما جاء به المخطط التوجيهي للهيئة السياحية لآفاق 2025** ، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ، ع 02 ، 2013 ، ص 195.
- ماهر عبد الخالق السيسي ، مبادئ السياحة القاهرة ، مصر ، مجموعة النيل العربي للنشر والتوزيع ، 2015.

- محمد وشاح الوشاح ، دور التسويق السياحي الالكتروني وأثره على تنمية القطاع السياحي الأردني ، المجلة العربية للنشر العلمي ، الأردن ، عمان ، ع 30 ، 2021 ، ص 573.
- مديرية التجارة وترقية الصادرات لولاية جيجل ، عمليات تحسيسية ، تاريخ التصفح https://web.facebook.com/dcjijel/?locale=ar_AR&_rdc=1&_rdr ، 2025/01/10.
- مديرية السياحة والصناعة التقليدية جيجل ، المواقع السياحية ، <https://jijel.mta.gov.dz> ، تاريخ التصفح 2024/02/19.
- مديرية السياحة والصناعة التقليدية جيجل ، دراسة حول الولاية ، <https://jijel.mta.gov.dz> ، تاريخ التصفح 2023/02/10.
- مديرية السياحة والصناعة التقليدية جيجل ، دراسة حول الولاية ، <https://jijel.mta.gov.dz> ، تاريخ التصفح 2024/02/23.
- مديرية السياحة والصناعة التقليدية جيجل ، ولايتنا ، <https://jijel.mta.gov.dz> ، تاريخ التصفح 2024/02/23.
- مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تلمسان ، النشاط الترقوي للجمعيات السياحية dta.telmcen.dz ، تاريخ التصفح 2022/08/30.
- نعيم بوعموشة ، حنان بشته ، المقومات السياحية الطبيعية لولاية جيجل الواقع والافاق ، مجلة التمكين الاجتماعي ، الأغواط ، الجزائر ، مج 04 ، ع 03 ، 2022 ، ص 51-56.
- وسيلة السبتي ، لطيفة السبتي ، مساهمة ترقية المتاحف في النهوض بالسياحة في الجزائر ، دراسة حالة المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة ، مجلة الباحث الاقتصادي ، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة ، الجزائر ، ع 05 ، 2016 ، ص 79.
- وكالة الأنباء الجزائرية ، وزير السياحة يشدد على ضرورة الإسراع في تسليم المشاريع الفندقية قيد الإنجاز بجيجل ، <https://www.aps.dz/ar/regions> ، تاريخ التصفح 2024/02/22.
- france24 ، خسائر الاقتصاد العالمي جراء انهيار قطاع السياحة قد تفوق أربعة تريليونات دولار ، <https://www.france24.com/ar> تاريخ التصفح 2022/08/26.